موسى حوامدة

المولود في فلسطين عام 1959 م

موسى حوامدة

نبذة كما كتبها موسى حوامدة

- مواليد فلسطين- بلدة السموع- جنوب الخليل 25-2-1959 .

- درس الإعدادية في مدرسة السموع والثانوية في مدينة الخليل، خريج كلية الآداب قسم اللغة العربية الجامعة الأردنية 1982.

- اعتقل أكثر من مرة من قبل الجيش الإسرائيلي، واعترف احد الضباط الإسرائيليين في جريدة سويدية أنه كان السبب في إبعاده من مدينة الخليل.

- سجن لأسباب سياسية في الأردن عام 1979وفصل من الجامعة مدة عام واحد، ثم عاد واكمل دراسته بقرار من المحكمة العليا.

- ظل ممنوعاً من العمل والسفر حتى عام 1989م.

- عمل في عدة صحف منها؛جريدة صوت الشعب، الدستور، ثم مديرا للتحرير في جريدة العرب اليوم الأردنية، ثم مديرا لمكتب جريدة الرياض السعودية في عمان، ثم كاتباً ومحرراً في جريدة الدستور، حيث لا زال يعمل محررا لصفحة الكتب فيها.

- اتهم بالردة عام 2000وتمت مصادرة كتابه الشعري الثالث (شجري أعلى)، وبعد ماراثون من المحاكمات الشرعية الطويلة تم رد الدعوى عام 2002، لكن وزارة الاعلام ممثلة بدائرة المطبوعات والنشر عادت ورفعت القضية من جديد أمام محكمة جزاء عمان بتهمة مخالفة قانون المطبوعات والنشر، وبعد أن برأه القاضي وليد كناكريه، تماما عاد المدعي العام وفسخ الحكم، وأعيدت المحكمة من جديد عام ليحكم عليه بالحبس ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ وابقاء مصادرة الديوان.

- بدأ بنشر قصائده حينما كان طالبا في الجامعة وأصدر مجموعته الاولى

1-شغب عمان 1988م،

2-تزدادين سماءً وبساتين، قصائد حب، دار الفارس عمان عام 1999

3-شجري أعلى المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت 1999

4- أسفار موسى العهد الأخير، المؤسسة العربية بيروت عام 2002م

5- من جهة البحر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت 2004

6- سلالتي الريح عنواني المطر – دار الشروق رام الله –عمان 2007

7- كما يليق بطير طائش ، 2007دار اليازوري للنشر والتوزيع وعن الدائرة الثقافية في امانة عَمان الكبرى.

في النثر

1- خباص الضايع حكايات ساخرة 1994 دار ازمنة عمان. بنيت عليها مسرحية يا مسافر وحدك إخراج غنام غنام.

2-زوجتي ضربتني حكايات حب ساخرة المؤسسة العربية بيروت 1999

3- حكايات السموع دار الشروق عمان- رام الله عام 2000م

الجوائز

- جائزة رابطة الكتاب الأردنيين لغير الأعضاء عام 1982عن قصيدة فراغات.

- جائزة "La Plume" (الريشة) وهي الجائزة الكبرى Grand Prix والتي تمنحها مؤسسة اورياني "Fondation Oriani" الفرنسية عام 2006 ، وجائزة مهرجان تيرانوفا الفرنسي.
- عضور رابطة الكتاب الأردنيين، عضو اتحاد الكتاب العرب. عضو نقابة الصحفيين الأردنيين.

شارك في عدة مهرجانات شعرية عربية وأوروبية، ترجمت قصائده الى عدة لغات منها الانجليزية الفرنسية الالمانية السويدية الرومانية الكردية البوسنية والتركية، ونشرت له جريدة الجمهورية التركية عددا من القصائد المترجمة. كما كان واحدا من شعراء انطولوجيا الشعر العربي المترجمة للتركية،كتب عن شعره العديد من النقاد والكتاب العرب من بينهم: الشاعر بلند الحيدري، د صلاح فضل، طراد الكبيسي، محمد علي شمس الدين، راسم المدهون، علي بدر، د. سلطان المعاني، محمد دلة، نعيم عرايدي، خالد زغريت، راشد عيسى، فخري صالح، د ابراهيم خليل، يوسف يوسف، سعد القرش، عهد فاضل، زهير كاظم عبود، مكي الربيعي، عبد عون الروضان،وغيرهم.

قام المخرج ناصر عمر بإخراج فيلم سينمائي عن تجربته الشعرية ضمن برنامج هؤلاء الآخرون، والذي بث على قناة اوربت وبعض القنوات الفضائية.

الديوان

مأذون

من قصدٍ
أو من دونْ
كسرَ العطارْ
آنية الفخارْ
ورمى المروَّدْ
في وجه المأذون.

وفاء

وعدتني بالزواج
ورمتني بالشروطْ
كلما لاح انفراج
أرجعتني للقنوط.
***
أرشقُ السمارَ غيماً
وأداري في خفاء
كلما لاح انحباسٌ
بدل الصيفَ الشتاءْ
***
باتَ قلبي عندكم
ناخ صدري في خشوع
كلما لاح احتمال
عاود الكلب الخنوع
***
غازلتني في مِنى
أنكرتني في عدن
كلما يممت طنجة
أرجعتني لليمن!!

أشرب سماً وأموت

غطيني بالشرشف
لفيني بالتحنانْ
صدري شجر يرجفْ
ويدي خشب الرمان

وأنا أرشفْ

قهقهة الفنجان

يا سبحانْ

رب الملكوت

يا باب الرحمن

(بيتي في آخر البيوت)*

وأنا والهلفوت

في أعلى عِلِيّةْ

يا تأخذه مني

يا تأخذ بيتي

يا إما دعني

دعني

أشربُ سُمّاً...وأموت.

الصدفة

أشكر الصدفة

جمعتني بالحياة

ألعن الصدفة

كان صعباً أن أعيش !!

***

أشكر الوردة

أنعشتني بالعبير

ألعن الوردة

وخزتني،

***

أشكر الحناءْ

علّم الأيدي الرضا

ألعن الحناءْ

عرّف البنت الخفاء

الحيط

أمشي الحيط الحيطا

وأقول :

يا ربُ السترا

أمشي السترَ السترا

وأقول :

يا ربُ الحيطُ تحوَّل جاسوساً

للأجهزة الأمنية!

قطة

هذه الليلة عرسي

أشعلتُ بيارقَ مجدي

عبَّدتُ مدارجَ وجدي

وتلفتُ يميناً

ثم

شمالاً

يمينا شمالا

شمالا

فوجدتُ القطة

وحدي!

ظلال

منساقا نحو النور

مدّ الولهانُ يديه

فتأوه

ظلٌ مقهورْ.

ظلي عالي

شهَقَ المغدور

فتطاير

قلبٌ مكسورْ,

نهَدَ العاشق

فتنادى

شعب مخمور

*****

في اليوم المحذور

سال العشاقْ

نقطاً في أوراقْ

***

ظلي عالي

وظلال الشمس تُسور

أرغب في لجم النار

فيسَّاقط

جيشي المذعور.

المصير

ورق الروح رسائلْ

شكلُ القلب كدالية مصفَّرةْ

وضلوع الذات جدائلْ

خرز العمر تناثر

والبحثُ بلا جدوى

الشكُ بلا طائلْ

يا باب الكلمات المختصرة

يا أنبوب الفكرة

ها أجلس مثل النساك

وحيدا

في أضيق جرة

في اعمق حفرة!!!

عزلة

مُدَّي لي حبلَ الوصل ومدي لي يدَكِ

باسم الخفقان ومن أيَّدكِ

قلبي والرب وزائر معبدكِ

ما ابدعكِ

ما أروعكِ

يا أولَ تيه الوله

ما قبلك...ما بعدك

أوهام لا تتشبه بالشبه

مدي يدك

فالأسرى حولك هم أسرايْ

حررتِ الكل

ولم يتبق سوايْ.

حب

..نظرتْ خيمةٌ وتدا

فتأوه قلب الخيمة

وجثتْ كمدا!

***

.. صَدفتْ أرملةٌ نعشا

فمشتْ في الجنازة

أمَّلتْ ترتوي المقبرة

وتبدل سكانها

***

.. وجدت غيمة رعدا

فتطاير منها اللعاب

وتناثر فينا الندى

***

قابلت نجمةٌ صحنَ ماءْ

فاشتهت صورتها

تحرق قلب السماء

تساقط نيزك

,,

مرةً

مرةً

مرةْ

وحدها زوجة الحطاب

تشتهي إصبع الشجرة

....وحدها الشجرة

تشتهي لو تصير على ظهر الحطاب...

امرأةً حرة!

تبارك

أشاركُ غرناطة الحزنَ

أمشي لها عاريا من ذنوبي

نقيا

بلا سفن أو خطبْ

***

أشارك جسمَ الجنازة بعضي
أدنو إلى جثث الأغنيات
فيطفو على النعش جرحي
تغني العصافير روحي
وتخطفني الملكات
***
تباركَ سربُ الخسارة
تبارك شارعنا الأبدي
صرير الفضائح والقتل
صوت الحجارة
تبارك من لا يُعيرُ يديه
ولا يُرتَجى كفنُ الأرض منه
ومن لا يجيد الحياة
.....
أنا نخلة الكرخ
زيتونة الشرق
أرزة لبنان
مئذنة القيروانْ
وصخرة سيزيف
***
أنا شهقة الروح
عطر الجنائز
موت الدمى
هَدأةُ القبر
نور الكفيف
***
أشاركُ رملَ الكلام نعومته
غير أني أرى موت روحي
على مذبح البحر
يجرفني الماء
يأخذني تحت جلد المحيط
فأبدو
نقيا
بلا جسد أو بللْ .

***

عليها المسرة

عليها الخلائق والأمنياتْ

عليها الحرير الطري

وسلك النعاس

عليها المخافر والناس

عليها الطغاة

السلاطين

فصل النهايات

عليها الحياة

وفيها الممات

ملاذ

مشروع للضجة

هذا الوطن المغلوب

وملاذ للبهجة

لكن

للغرباء !

مآرب أخرى

أعطاني سحرَ الكلمات

وكَلَّمَني تكليما

يا ألله

هَلْ يلقي عبدك موسى

في الناس نبَّوته وعصاه

بيضاءُ يدي

والطورُ طيورْ

سأشق البحرَ

وأرفعُ عن أرض الكنعانيين الجورْ

هارون أخي

والشعر شقيقي الأوفى

ولساني لا بد يدورْ

إني للرب الأقرب...منذور

مذ ألقتني أمي في اليمَّ

ومذ منحتني زوجة فرعون النورْ

***

نور... نور

نور ... ما

وسما

هي ذي نورما ؛

ماء رقراقٌ ،

شفافٌ ،

ما أصفاه

وما أحلاهْ

هي ذي نورما

لم تترك للربِّ دفاتر أو فرشاهْ

كسر اللوح المأثور رماه

لما طلعتْ من بين أصابعه

من تشبهه في علياه

وبدت إنجيلا معجزةً توراهْ

قرآنا لا بل نور حياة

لا تشبهها الملكاتُ

ولم تصنعها كل وصاياه

ضاع الدين وعبدك يا الله

في سيناءِ مفاتنها تاه

هي ذي نورما

امرأة ... من عين الله

حلم...من حلم الله

سر من كُنه الأسرارْ

نور من قبس الانوار

وحي...

.إلهامْ.. من لدن الله

وكما...حول القبة أسوار

وكما...فوق الهيكل

تحت الهيكل أشرارْ

حولك يا ربي أشباه

لكني لا ألقي بالاً لبناتِ شعيبَ

ولا للقبطيات

إني عبد اللهْ...

ونبي الكلمات...

فأعد لي أرضَ الميعادْ

لأعود اليك

وأقيم لك الصلواتْ .

فلامنكو

يتلفت قلبي للوثنية

فيضجُّ الصدر المتعبْ

ويغني بالإسبانية ؛

ايفيا اسبانيا

ايفيا يا حرية

,,

فلامنكو ....

حرب بين الماضي والحاضر

تتلاحقُ دقات الأقدام

تتسارع إيقاعات الأكعُبْ

فأرى غرناطة تهتز

وأرى عبد الرحمن الداخل

يهوي..

ابنَ زيدون يترنَّحْ

وابن حزمٍ يشنق بالطوق

أرى ولادة بنت المستكفي

وأرى ما لا يكفي

***

تتساقط أسْدُ القصر الأحمر

يتراجع طارق

ماذا لو لم تحرقْ

عرش الماء

ولمْ تخرق أستارَ الميناء؟

فلامنكو؛

تتقافز ذاكرة التاريخ

يتداعى شعرٌ موسيقى فلسفةٌ وفنونْ

يتدلى حبل جنونْ

يتهاوى حكام مأفونونْ
يتهاوى وجه أبي عبد الله
يتهاوى وجه المغربْ
يتهشم سيف العرب البائد
تتسارع دقات الرقص
تتعالى أنغام النصر
تتمايل ناحلة الخصر
يتدفق في الخاطر
وجه الراقصةِ العربية
لكنْ بالأسبانية
يأتي رقص ساحر
.....
يتأسَّى وجه الشرق
يتشظّى باب الشام
تتناثر بغدادُ
أو بيتُ المقدس
لا فرقْ
يتجاوز هذا الرقصُ دمي
يهمي
في مسرح روحي
روحي إذ / تطلع من جسدي
إو ترقص مع لوركا :
إيفيفا إسبانيا

غيمة

محبوسةٌ في البحر. . .
لا شمس ترفعها بخارا
لا ريح تنثرها سماءً
لا رعد يخلع قلبها
لا برق يخطف لبها
لا ظِلَّ يجلب ماءها
فتظل قاحلةً. . .
بلادي .

يوسف

لم يسقط (يوسف)* في الجُبْ

لم يأكله الذئبُ

ولم تنقصْ من خزنة مصر الغلّة

لم تكذبْ

تلك الملكة

وزليخة لم تر يوسفَ أصلا

من يوسف هذا؟ ؟

نسلُ مطرود يعمل خبازا أو ناطورا

يتخيل أن تصدفه الملكة

يتوهم أن تعشقه الملكة

ويغالي في السرد فيوهم إخوانه

أن المصريات يضاجعن الإسرائيليين

***

كفوا عن سرد القصة

فزليخة أنقى من هذا اليوسف

والقصة أكبر من تأليف واه

وكأن السيدة الأولى عاهرةٌ

لا تحكم كل رجال النيل

***

أصحيح أن النسوة قطّعن الأيدي

لما شاهدن الخباز؟؟؟

كذب الكفرة

لو كان الأمرُ صحيحاً

لغرقنا في بحر دم أحمرْ

في كل مساءْ!!!

لكن الكذبة

صارت أمْرَ سماءْ

همّت همّا

همّا... همّت...

هم الخباز

كل القصة ؛

رغبةُ خَدّام

أو صعلوك في لثم يد الملكة.

* بناء على طلب المحكمة الشرعية في الأردن نشير هنا إلى أن يوسف في القصيدة ليس النبي يوسف عليه السلام, بل هو رمز للصهاينة الحاليين ولا تسعى القصيدة لنفي القرآن الكريم, ونرجو ألا تفهم القصيدة في غير هذا القصد.

شبيهي

تعال...
تعال اليّ
تعال الي سريعا...عساي أراك
وأمزج مسك العذوبة منكَ
أريق نهار الخميس عليكَ
وأفتح سبت الغياب لديكَ
وأدنو إلى غيمة سال منها الحنينْ
على خد أرملة ناعم
صار مجرى دموع وراك
****
تعال اليّ...شبيهي
شبيهي الذي لم أره
جسدا ماثلا لنهار الأحدْ
باردا مثل جثمان روحي
شَهيّاً لقبوي الجديد
وموتي الفريد
طريا لكف المكفن
صمت المغني
تراب الأبدْ
****
تعال اليّ حبيبي
حبيبي الجبان الأسدْ
خذ حليب الطغاة
عواءَ الكلاب
كفاحَ اللصوص
بلاط جهنم
حلو النكدْ
خذ جنازة عمري
وَظلَّ نهاري

وضوء عيوني

خذ شريك الغياب

سليل التراب

ثقيل المسد

خذ جهاز المحقق

عين المدقق

ردف المليحة

ندف الفضيحة

فصلَ الرمدْ

****

يا شبيهي

تعال اليَّ

وخذ ما تشاء

ولا تبتعد .

يا مراثي

يتها المراثي ما حبيبي جسدا فأحضنه

ولا غيماً فأسكبه

ولا بشرا فأندبه

ولا نايًا فيطربني وأطربه

ولا بيتاً يهدَّمه ؛ فأبنيه

ولا هو مَيتٌ أبكي عليه وأندبُ الزمنا

ولا مقتولُ غَدْرٍ لا يني

دَمُه يحرضني,

ولا هو غائب عني

فأبحثُ في العواصم عن مُحياهُ,

ولا هو مدبر عني

فألحقُه / أراضيهِ,

ولا هو مقبلٌ نحوي

فأفرح حينما يدنو

وأعطيهِ

دموعَ العين

والقبلاتِ أعطيهِ

وأمنحه شذى روحي وأحميه

ولا هو جاثم تعبُ فأوقظه أسامره , أُنَسّيهِ

ولا هو خائفٌ فَزعٌ فأقربه

أُطمْئِنُهُ

أُهَدْهِدُه

أهّديهِ

****

حبيبي ليس من ورقٍ فأحفظهُ من النارِ

ولا هو دفترٌ سرٌ / فأُخفيهِ

ولا عشق تحرمه الشرائع كي أُغطيه

من العارِ

****

يتها المراثي والزمانْ

لا تأخذوا مني الحصانْ

لا تجرحوا قلبي الطري

لا تكشفوا عني الأمان

****

يتها المراثي والزمنْ

لا تسقطوا فوقي الكفن

هو جثتي وأنا البدنْ

****

يتها المراثي والمحنْ

لا تعزفوا لحنَ الوداع

هو موطني وأنا الوطن

حنظلة

إلى ناجي العلي: -

ولو أنَّي استطعت لقلت شعرا إلى بلد تعلق في هواكا

فما نفع الكلام اذا استحلنا إلى حجر تَخفّى كي يراكا

وما نفع الدموع بلا نفير اذا ما كُنتَ في شعب فداكا

تخطى الشعر قلبَ الموت حيا وجاوز في محاسنه السِماكا

لأنك ما عرفت الخوف يوما ولا نزلتْ على ذل يداكا

نحو الجنوب

هي ذي الطفيلةْ

جدول الأرض الغليلة

عند النجوم مكانُها

وعلى الفؤاد لها ندى

ومن السماء لها جديلة

هي مركز اللغة الجميلة

كلما جئنا إليها خافَ شيطانُ الطريق

وانما ترمي العدوَّ بألف حيلة .

***

هي ذي الطفيلة

يا زهرة القلب الجميلة

يا دفقة الشوق الأصيلة

نامي على حضن الجنوب

رُدَّي له الروحَ التي شهقت

وردي بهجة النفس العليلة .

***

هو ذا الجنوب

هي ذي معان

هي ذي الكركْ

يا شعرها المنساب في صحن الفلكْ

من رَتَّبكْ

من قاوم الولدَ الذي فيكِ ارتبكْ؟؟

***

نحو الجنوب

هربت عصافير القصائد وارتمى في حضنها

الولد اللعوبْ

جئناكِ من كرم الهوى

جئناكِ نغزل راية الوطن السليبْ

جئناك أمساخا من الورق الكذوبْ

فاحني على قاماتنا

وخذي أيادينا التي ارتعشت على نقل العيوب

قاماتنا تمشي إليكِ

وشِعرُنا لغوٌ إذ لم يغتسل من راحتيكِ

فهات أحلاما

وهات بلاغة السر العجيبْ

واذا تكسر ريحنا

فالأرضُ باقيةٌ وأجملها الجنوبْ

***

نيسان شهر الأرض يحمله الفدائيون فوق زنودهم

وحجارة الاطفال ترسمه ربيعا أخضرا

نبتت عليه الروح..

فامتدَّ الهَبوبْ

***

هوذا الحنوبْ

وقفتْ عليه الروم تمنع صوته

فتراكض اللحن الغضوب

***

هوذا الجنوبْ

صحراءُ أسرجها الرحيل إلى العراء

والفرس للغرباء

والروم للجبناء

.....

عذرا فقد خذل السراب حصافة الاشياءْ .

وطن

منفي في الحانات ومسلوب الروعة

يعبده التجارُ و تحرسه السمعة

وطن حرٌ حتى تعويم السكان

وتحرير السلعة

وطن..هذا أم جرعة

بل شقفةٌ ماريجوانا أو قطعةٌ,

حَشَّشْ يا ماجد

واخمرْ يا سمعةْ

هذا وطن الحشاشين فقطْ

والمشتغلين بتهريب الفوسفات وتحريم الجعة

وطن لو نعطيه السبت...

لأقسَم أنَّ اليومَ الجمعةْ

وطن لو نسكنه عجلون

لعز علينا القلعة

وطن لا يأبه للجوع

ولا يرفع رأسا عند الفزعة.

يا أرض

عليكِ اللعنة

يا أمي الارضُ ..

ترابك جسمي

صخركِ عظمي

قلبك نبضُ دمي

يا أمي الأرض ويا أمي

منك أنا أو مني انت

فلماذا أقتلُ قبلَ أواني؟

ولمن تلديني

والموت القتلُ,

آخرُ افعالي

ولماذا أولد منك

لأكبر

ثم تعضيني؟

يا أرضُ ترابك جسمي

صوتك صمتي

صمتك صوتي

قولك بابي المشرعْ

كأسي المترعْ

أفكارك هيكل عظمي

يا أمي الارض ,ويا أمي

طينك يخنقني

وشفاهك تحرقني

ونهودك ترضعني لبن الغدر

. . .

في جوفِك دُلٌّ الكَهَّان

نعيب الموت

دبيب الخلق واعراس الغربان

***

يا أرضُ سواءٌ يدفن في بطنك حتى العشاق

ورعاة البؤس وقطاع الرزق

وسعاة الله إلى الدنيا

**

يا أرضُ تنامينْ

والقاتل في أحْشائك والمقتول

الظالم والمظلوم

الحاكم والمحكوم

الجاهل والمجهول!!!

***

يا أرض عليكِ اللعنة

هل جسدي من طينٍ مجبول

أم من جسد مجهول؟

من عضو مبتور

أم من عصف مأكول؟

من ماء شرير أم من طين مغلولْ!؟؟؟

***

يا أرضُ يموت الطينُ

ويسألني النور

عن عملي المستور

وَدميَ المهدور!!!

***

يا أرضُ عَليك اللعنة

من طينك جاء القاتل

أمْ من طينك جاء المغدور؟

ما شئتِ ...عذاب

موت وخرابْ

فانتفضي من هذا الدور المكرور

وخذي شهادَك...

شُهادَ الزورْ .

تدجين

من حين لحينْ

يَرْتَجُ الروتين

لتقوم الثوراتْ

ويظل التدجينْ

مطلوبا في كل الاوقاتْ

***

الخرفانُ البيضاء

الخرفان الشمعية

تشرب من ذات الماء

لتعانق سكين القصاب

***

ضحك الرب

ضحك الخوري

وغدا الأبْ

بفؤاد مطلي بالجور

وقميصٍ مقطوع الأزرار .

اللعبة !

جَفَّتْ حلماتُ الأرض

ذوت أثداء الدهر

وشاب الكونُ ,

فمنذ ملايين السنوات

والأرضُ تدور

والشمس تحاول إحراق الدنيا

ترمينا بالضوء وبالبخور

لكنا نفلتُ نارَ الشمس

لنلقي أنفسنا في الديجور,

نحلم بالنار الأخرى

والوعد المسطور

****

جفت أثداءُ الأرض

ذوت حلمات الكون

وما زال الانسان

يفتش عن سر النون

وباب البيت المهجور

****

لم تأت الشمسُ لتعطينا

درسا في الإشراق

فالشمسُ ضحية طفل مبهور

واللعبة من نار

واللاعب من نور

والأرض تخاف الشمس

فتهرب بالسكان,

لكن الناس سكارى

لا يدرون!

****

العاشق لَمْ يَتأمَّلْ

مغرور

يأتي للموعد يحمل وردة؛

الوردةُ تشبه عين الشمس

الوردةُ تذبل ,

لكن العاشقْ

روح تُشرقْ

قلب مكسور

ما زال يفكر ان الوردَ رسولٌ كافٍ للمرأة

المرأةُ دارتْ فيها الأرضُ

دارت دارت وتدور

والعاشق عند الموعد

حط العمر ونام,

مسكين حتى العاشق

لا يدري ما يحدث في هذا الكون المسحورْ .

****

يبست أثداء الحبَّ

شاب الخلق وابيض الطين

وعلا من بين الناس سؤال محذور

(ما سر الكون المستور؟)

****

الشعر حبيس الكون

والكنز عميق الدفن

والشاعر قام

من بين ركام الكلمات :

ياحراس الكهف المهجور

من يدنو من هذا السور؟

من يستغني عن فرح العمة

كي يمسك هذا النور؟

****

جَفّت حلمات الشعر

ذَوَتْ أثداء الدهر

والشمس تدور

لا تأبه بالكرة الخرساء

ولا تبغي إلا ادخالَ الناس إلى التنور

فاللعبة نار

واللاعب نور

والكون ضحية هذا اللعب المسعور !

غدر

بحور الشعر نعرفها / ونعرف قيمة الجرس

ونبني شعرنا حرا على بيت من الأنس

نخون الشعر احيانا لوجه الجن والانس

واوقاتا نهدهده

ونرفعه على الرأس

واحيانا نكسره وننثره بلا طرس

واحيانا نغازله ونغزله على الأس

واحيانا نعاقبه وندفعه عن النفس

ونطعنه بارماح واسياف وبالترس

يصابحنا فندفعه

ونلحقه فلا يمسي

ويغوينا فنطرده وننشده بلا لُبس

بكت أوزانه دهرا

وظلت حجة البؤس

بريئا من هوى التقليد

نقّارا من الأمس
فلا يأبه الى (فَعِلن)
ولا تفعيل او جرسِ
طليقا من خطايانا
شريدا في لظى المسّ

كرسي

بلادٌ فوقها كرسي وحرٌ حامِلُ المُرْس
تشحُّ مياهها عَنَّا وتروي كلَّ ذي بأس
تَضنُّ بخيرها نكداً وتغبطُ كلَّ مندس
تقيم مآتماً فينا وتحرمنا من العرس
تؤاسينا وتؤسينا تَسدُّ منافذ الشمس
وللغرباء خضرتُها وبهجتُها من الأمس
نحاورُها نداورها فتفحمنا بلا هَمْس
ونكرمها فتحرمنا هَوى الأفراح والنَفَس
ونعطيها فتأخذنا إلى عَيْشٍ منَ الهَوس
نهدهدها ندللها فترمينا إلى العسس
نصادقها ونصدقها فنصدفها على الدَلس
نخاطبها ونخطبها فتقذفنا الى اليبس
نحررها فتمنحنا يَدَ الرومان والفرس
بلادٌ ما لها دينٌ تدينُ لعابرِ نجس

سبيل

أيُّ سبيل للجنة؟
تربيةُ الأولاد
تطبيق السنة؟
أمْ طاعة أولي الأمر
رضا الأبوين
إسلام السياح
تبخير الاشباح
إكرام السائل
تنظيف العلَّة؟!
,
أي سبيل للجنة؟

جلد الحموات

أم ضرب الكنة!

,

أي سبيل للجنة؟؟؟؟؟؟؟

تكحيل العينين

مصُّ المسواك

واستخدام الحنة

ام تقديس الحشرات

وتفخيم الغُنَّة ؟

***

أي سبيل للجنة؟

إفتونا يا علماء السُنّة

ماذا كنتم ؟؟ماذا كنا؟؟؟

واذا عصفورٌ

سَبَّح

أو غَنَّى

هل يدخلُ معنا الجنة!

بصارة

نظرتْ في الفنجان

وغامت في حثل البن وقالت :

(أفقٌ مفتوح الخطين

وطاقة خير

وزواج قادم

إبنُ العمِّ هناك يريد الثأر

والفارسُ من دين اخر

المهرةُ تركضُ في سهل أحمرْ

العرسُ يكون

والحفلة ضيقة المدعوين!!)

- باركْ يا رب العرس

وحَّد بين الصيحة والهمس

تممْ هذا الأُنسْ

واجمعْ في الحب عروسين

*****

نظرتْ في الفنجان

وأنّت

حزنت جُنَّت

(قبل العرس بيومين اثنين)

صرختْ:

(سُدَّت في وجهك كل الارض

وضاعت من يدك الدنيا...)

شهقتْ...نشجتْ

(أمر مربك)

عادت تقرأ في الفنجان وتصرخ

(حسبَكَ

يا ربي حسبك)

عبدالله

يا عبد الله

من مَلَّكَكَ العربية

من أهداك القران

وأعطاك الكعبة؟

يا عبد الله

إن الله

لم يخترك لتحصيل الجزية

أو سفك دم الصوفية

****

عبد الله الان سجين

سجنته البلدية

إذ كان يبيع الناسَ

حصى الجنة

وعصا موسى السحرية!!

كبش

كَبْشٌ له قرنان من عاجْ

صاحتْ به ذبانةٌ:

يا فأرُ ،

فاهتاجْ

ملأ البلاد ثغاؤه

وصراخُه سَدَّ الفجاجْ

لكنه في الليل دَلَّى رأسهُ

ألقى النجومَ وحطَّم التاجْ

ثم اختفى فأرا حقيرا تحت إليات النعاج

لما عوى الذئب البعيد

.....

فأغلق المزلاجْ .

شجري أعلى

شجري أعلى من سور المنزل

شباك المنزل أعلى من كل الأغصان فكيف أصلْ؟

رجلاي على الخوف

ويداي بلا حبل أو مغزل

والموعد في هذي العتمة

مضروب كي نقرأ أخبار العشق الأجْملْ

نتجول في قصص الحب الحسي

ونغضب قيس العذري

ونكشف جهل الرجل الأوَّلْ

لكن... من أين طريق المنزل؟

الموعد في هذي الساعة

والشباك تمترس فوق وهيهات له ينزل

يا ليت الواحد يطول

أعلى ....

اعلى من سور المنزلْ .

يا ليت القائل لص او متسلل

يعرف ربط الاحبال تسلق هذي الجدران

ولكن آه اه

يا ليت العالي ينزل

مستقبل

حينَ شَهدتُ ولادتها قلتُ :

سيكون لها مستقبلْ

مستقبل

مستقبل

مات الغيب ومتُ

وصارتْ بنت الكلب

راقصةً في ملهى ((المستقبل)) .

عرّاف

في وجهي ؛ نَظر العرافُ

وأغمض عينا واحدة

وتطلع نحوي

بالعين اليسرى

فتح الأخْرَى

في عيني مد الاصبعْ

وتقدم

ثم تراجع

تمتم

دمدم

ثم أشار بغيظ : إسمعْ وافهم

لا تسأل او تتبرم

يأتي المستقبلْ

ويظل الناس على جهل

أو علم

ينتظرون الجنة كي تقبلْ

والمرأة تلو المرأة تحبلْ

والرجل الأهبلْ

يضحي سيَّدَ هذي الارض

ويصعد فوق الغيم

ولا ينزلْ

لا ينزل أحد لا ينزل !

فضائح

شباكها تحتي مباشرةً

وغرفة نومها مكشوفةً

وكتابها مفتوحُ

حتى خزانتها

وشرشفها

وكل مواقع الغرفة

قمصانها

فستانها

مرآتها

أدوانها

حتى (.....) أراه

فسريرها مفضوحُ

لكنها إذ تطفئ الغرفة

ألْ...أ..أ.....

أستغفر الله!

مريم ..

لم تنجح مريمُ في التعليم

لم تتقنْ قطفَ الزيتون

أو تنظيف المنزل

أو عصر الليمون

لم تفلح في حلب البقرات

أو فن التجميل

فلم تعرف دربا للمأذون

//

لم تفلح إلا في هز الخصر

وغمز العين

وتحريك الردفين

فأتاها ألف زبونْ .

1991

العذراء

العذراء

لم تنجب صبيا

وجدته في المهد

فضمته إلى أحشائها !!!

عبدالقادر

فيه النفح الطيبُ

فيه الحبُ

شهمٌ وجوادُ

يدرك أن اللهَ يحبُ الجودَ

فيعطي ما يعطي ويزيد

لا ينقصه شيء من دنياه

عزٌ ، حسبٌ ، جاهْ

لكن عبد القادرْ

عينُ الرب تراه

وترى ما تفعل يمناه

ارحمنا يا الله

من أشرار الكاس

هل عبد القادر من اشرار الناس

ام من اخيار الناس؟

في الظاهر عبد القادر ما أحلاه

لكن في الباطن

] احفظ سر الناس [

هاتوا ننهي القصة

فالغصة تخنقها الغصة

ولنا نحن الظاهر

والاسرار – لرب الكاس

عبدالمؤمن

حقاني حتى الكفر

ومريضُ بالخير

يدعو دوما للايمانْ

ويظل يردد آيات القرآنْ

ويحث الناس على التقوى

و الإحسان

لكنْ في السر يسب النسوانْ

اللائي لا يهبطن إليه

لإخماد البركان

فهو الأقوى

والأولى بالرقة

والاثر في تبريد الحرقة .

1996

عبدالخالق

سبحان الله

والحمد له

والشكر له

والله الله على عبدالخالق

مفتون بالخمرة والنسوة والغلمان وافلام الجنس وصنع الخير لكل العالم

مخلوق للحَسَنات ومغروم بالعشرة

عبد الحَسِنات وطلاّبُ النشوة

لا يعشق الا الفقراء

ولا يعبد الا الشهوة

والافلام الزرقاء وترتيب السهرة

والسهرة تعقبها السهرة

والفكرة تخلقها السكرة

والانس الذاهب في الحسرة

والعطف على الايتام

يزيل الآثام

وباب الرحمن فسيح الارجاء

وسبحان الله على عبد الشهوات

نجي الدعوات

نظيف الفرج

عفيف الشرج

نقي الحفرة

الأصلح والانكح في الحضرة

الاتقى والانقى في الصلوات

وفي طلب السترة

ويتوب الرب على الكفرة

ويتوب الرب على عبدالخالق

/////

يا توبته

يا خيبته

يا توبتها

يا خيبتها

كانت في دار أبيها مثل الوردة

لا تطبخ

لا تكنس لا تمسح

لا تحمل غير حقيبتها

تلهو(تتفسح)

تضحك , تمرح

تتحلى بالألوان وتسرح

حتى جاء القدر الماحق

وتزوجها عبدالخالق

//

يا خيبته

يا خيبتها

صارت مثل الآلة

لا تلهو لا تتجمل

لا تفرح لا تمزح

لا تتجول

لا تحمل غير الاطفال

ولا تلبس غير البالة

والحالة صارت ترثيها الحالة

//

يا سبحان الله على عبدالخالق

لا يلبس غير الدشداش

ولا يحمل غير الرشاش

ولا يصحو الا في غرف الانعاش

ولا يؤمن الا بالخازق

يا سبحان الله على عبدالخالق

لا يفهم الا بالجنس ولا يسعى الا للحس

ولا يفرح الا للاحق

يا سبحان الله

ويا بركات المولى يا عبدالحارق

يا فضلات الرب على هذا الكرش الدالق

والفحل الشبق الدافق

لما شاف الطفل السابع في الحضن يصيح

والطفل السادس في الركن كسيح

والزوجة

صارت عوجا

تمشي؟؟ لا تمشي

تتأرجح

تبسم؟ لا تبسم او تفرح

لاتمزح او تمرح أو تفصح

والادهى لا تسمح

فتأذى عبدالخالق

ما بات الليلة تلك الليلة

الا والزوجة طالق!!

حشّاش

اسمي؟؟

اسمي عكاش العربي عكاش

بيتي؟؟

بيتي في آخر منطقة الأحراش

عنواني؟؟؟

قرب البيت الابيض

اعني البيت الأسود في حي النزهة

ضاحية الإنعاش

عملي ؟؟

عملي فراش

لكني مطرودٌ من عملي

مطرود من زوجي

من أولادي

التهمة؟؟

التهمة أني غشاش

التهمة أني حشاش

والحقَ الحقَ أقولْ

لا يوما غشيتُ

ولا يوما حششتُ

ولا يوما قصرت عن الواجبْ

لكن أولادي عافوني

زوجي عافتني

واتهمتني

ثم رمتني

خارج بيتي

ذلك أني ؟؟

ذلك أني أفلستُ

,أفلست

فانهالَ الناس عليَّ

وانهال الأمن عليَّ

وانهال الله علي. . .

فحششتُ .

زوبا

سيظل يصر الشباك

حتى تخلعه الريح

ويظل يئن الكلب

حتى يسكته الجوع

ويظل يدق القلب

حتى تأتي زوبا

زوبا الوجه الاحلى

زوبا الحب الاغلى

زوبا لا تأكل الا من صحني

لا تلعب إلا في صدري

وتبول هنا

في حضني !

يمين القصيدة

لا تحسدوا الشجر الطالع في الفراغ

لا تحسدوا الفراغ

لا تحسدوا الطالع

الطالعُ كلبٌ طيب

له أذنان ناعمتان

وطوقٌ مذهب

لا تحسدوا الكلبَ الطالع من يمين القصيدة

النابحَ بشكل مهذب

وصوت ودود

النائم في حضن الكلمة

الحامل عطر السيدة

والحارس عفتها

السيدة الجميلة . . لا تحسدوها

يا أشرار

أنتم لا تريدون إلا الفضيحة

لا تحبون السيدة الجميلة

بل تريدون اغتصابها

هكذا الحسد

يجفل مثل قطيع وعول أسَودْ

ويظل يلوب

مثل شجر طالع في الفراغ

لا تحسدوا الشجر الطالع في الفراغ

لا تحسدوا الكلب النائم في حضن الكلمة

لا تحسدوا القصيدة

لا تحسدوا السيدة

لا تحسدوا

أستحق اللعنة !!

تاكسي المكتب الذي أقلكِ يستحق اللعنة

سائق التاكسي

صاحب المكتب يستحقان اللعنة

الشارع الرصيف الذي رأته عيناكِ يستحق اللعنة

البنايات / المحلات / الساحات تستحق اللعنة

وأنا ايضا أستحق اللعنة

كان بامكاني أن أصبح سائق تاكسي ماهرا

غير أني إكتفيت بالرخصة الثالثة

سحقا للفئة الثالثة

سحقا لكل الفئات

سحقا لكل النمر البيضاء

سحقا لكل النمر الخضراء

بل سحقا لكل الآليات والسيارات التي تقلكِ

وأظل واقفا كالأبله

على قارعة الطريق .

ببغاوات

حين أموت

يجب أن تخرسوا جميعا

وأن تكفوا عن النظر في جمجمتي

وأنت أيتها الموغلة في الكفر

ينبغي أن تكفي عن الثرثرة والحوار

****

حين أموت

ينبغي أن ينتهي العالم

في نظري على الأقل

****

وبما أنكم تلعقون العفن والسكر

وتدركون ... نهايتي

وتطلبون ... سعادتكم

ينبغي أيضا

أن تجلدوني في شرب أنخابكم

وتناول افطاركم

وقراءة صحف الصباح غير الممطر دائما

****

وأنت ايتها القشرة المسكوبة من لسان ببغاء

كفي عن الهذر

وعن إستخدام المساحيق الكيماوية

لعلي حين أسقط

في قبضة يدك

لا أحس بالقرف

وعدم رغبتي

في إطلاق حرية بعض العصافير .

نشوة

طفل رضيع يبكي

الام تغط في حلم ثقيل

الطفل يستغيث

الأم تحلم بمهرجان كبير

واحتفال رائع

كرنفال مهيب

الطفل يبكي

رجال كثيرون

يدخلون القاعة

الطفل يبكي

يبدأون خلع ملابسهم

الرغبة تتأجج

الطفل يبكي

مهرجان المضاجعة ابتدأ

يتبارى الرجال في عرض فحولتهم

الطفل يبكي

المرأة في قمة النشوة

الطفل يضحي رجلا ،

إخرس أيها الوضيع

ما أنت الا نشوة واحدة منهم .

هياكل تضحك

أنتم أيها الجالسون هناك

تتهامسون على الطبيعة

تتآمرون على القطيعة

لماذا تضحكون؟

ألأن هذه المرأة تضع بعض الأصباغ على وجهها

أم لأن عجيزتها نافرة بعض الشيء

لا...

أنتم تضحكون لأنها تبرز صدرها قليلا

أرأيتم برقا يضحك لأنَّ النهر يفيض

أو لأن الغيوم

تتجمع

والبراكين تثور

أرأيتم جدولا يضحك لأنَّ قمة الجبل عالية

أو تراب السهل أحمر

أو مياه البحر تضطرب

أنتم أيها الاغبياء

تتوقفون عند سفح الجبل

وتضحكون لأن الأرض كروية

او تحملقون لأن الشجر اخضر

هل فكرتم قليلا في أشكالكم بعد حفنة تراب؟؟

لن يبقى منكم إلا هياكل عظمية... وجمجمات فارغة

أيكون لطيفا ساعتئذ

أن تضحك عليكم مومس تمارس الفاحشة فوق قبوركم

أم يكون مناسبا حينها

أن يبول الأطفال في محاجركم

وتعلق النساء ملاقط الغسيل في أقفاصكم الصدرية

أنتم أيتها الهياكل الجالسة هناك

إنكم تثيرون فزعي

بعضكم يثير الضحك

لكنني لن أضحك عليكم

أخشى أن أصبح رديئا مثلكم .

يعيش العدو

إستحث الخطى يا رفيقْ

فالطريقْ

أبعد من خطواتنا

والعتاد أثقل من مؤخراتنا

والعدو لا يستحق كل هذا العناء

والدار التي احتلها أشبه بكوخ تافه,!!

اجلس

إجلسْ يا رفيق

بلاد الله واسعة

- لماذا لا نبني هنا خيمة؟!

****

نبني خيمة ،

نجلب الماء من نبع العين

نربي دجاج الخوف

بقر الصبر

كلابَ الشجاعة

نحرثُ أرض الهزيمة

نزرعها زيتونا وقمحا

نقيم هنا وطنا

****

تعال يا قاطع الطريق

تعال يا صعلوك

تعالوا يا زُناة

تعالن يا مومسات

تعالوا يا لصوص ويا قتلة

تعالوا إلى نشيدنا الوطني

وسجادنا الأحمر

مزقوا أعلام الدول

واهتفوا معنا

يعيش العدو

عَمَّرَ بلادنا

وعمرنا بلاد الناس

أخذ نبع الماء

وأراحنا من العطش

****

دعوا العدو يستريح

دعوه يستريح

دعوا الذئب يطبخ الوليمة

سننضم إلى هيئة الأمم

سنحترم اليونسكو

نضرم النار في التاريخ

نبدأ من جديد

من يوم غد.....

For Ever

الدنيا قبل السُكر مدينة

للتجار

وبعد السُكر مُدانة

للخمارْ

فاشربْ قبل اليسر

وبعد العسر

وبعد السُكر . .

((وخل السلاح صاحي. .))

يا صاح

إن شئت الاستمرار